

هل نزع اسا المرتفعات ام لم ينزعها ؟

1 ملوك 15: 14 و 2 اخبار 14: 3

Holy\_bible\_1

الشبهة

يخبرنا سفر الملوك الاول 15 ان اسا لم ينزع المرتفعات ولكن في سفر الاخبار الثاني 14 يخبرنا ان

اسا نزع المذابح الغريبه والمرتفعات

فهل نزع المرتفعات ام لم ينزعها ؟

الرد

المشكك ظن ان هناك تناقض لانه لا يدرك انواع المذابح فيوجد فرق بين المذابح التي تبني علي المرتفعات للرب وبين التي تبني علي المرتفعات للالهة الغريبه مثل عبادة اله الشمس وعبادة اله القمر الذي كان يميز بالسواري هذا بالاضافه الي العجول الذهبية وغيرها من الالهة الوثنية ويمكن تقسيم المذابح التي تبني علي المرتفعات الي اربع انواع

النوع الاول الذي يكون بامر الرب لانبيائه ورجاله مثل

يشوع بني مذبح للرب علي جبل عيبال وهذا كان مسموح من الرب

سفر يشوع 8

30حينئذ بني يشوع مذبحا للرب إله إسرائيل في جبل عيبال

31كما أمر موسى عبد الرب بني إسرائيل، كما هو مكتوب في سفر توراة موسى.مذبح حجارة صحيحة لم يرفع أحد عليها حديدا، وأصعدوا عليه محرقات للرب، وذبحوا ذبائح سلامة

وايليا بني مذبح للرب

وهو يكون مؤقت وكلهم انتهوا ببناء هيكل سليمان

النوع الثاني الذي يصنعه الشعب بغرض عبادة الرب فهو ليس حسب وصايا الناموس ولكنه ايضا مبني

بنية مرضية امام الرب

سفر الملوك الأول 3: 2

إِلَّا أَنَّ الشَّعْبَ كَانُوا يَذْبَحُونَ فِي الْمُرْتَفَعَاتِ، لِأَنَّهُ لَمْ يُبْنَ بَيْتٌ لاسْمِ الرَّبِّ إِلَى تِلْكَ الْأَيَّامِ.

وسليمان

سفر الملوك الأول 3: 3

وَأَحَبَّ سُلَيْمَانَ الرَّبَّ سَائِرًا فِي فَرَائِضِ دَاوُدَ أَبِيهِ، إِلَّا أَنَّهُ كَانَ يَذْبَحُ وَيُوقِدُ فِي الْمُرْتَفَعَاتِ.

سفر الملوك الأول 3: 4

وَذَهَبَ الْمَلِكُ إِلَى جِبْعُونَ لِيَذْبَحَ هُنَاكَ، لِأَنَّهَا هِيَ الْمُرْتَفَعَةُ الْعُظْمَى، وَأَصْنَعَدَ سُلَيْمَانُ أَلْفَ مُحْرَقَةٍ عَلَى ذَلِكَ الْمَذْبَحِ.

ولكن بعد بناء هيكل سليمان كان يجب ان يمنع النوع الثاني ايضا ويبقى الهيكل فقط

لان الوصيه

سفر التثنية 12

12: 11 فالمكان الذي يختاره الرب الهكم ليحل اسمه فيه تحملون اليه كل ما انا اوصيكم به محرقاتكم و

ذبايحكم و عشوركم و رفاع ايديكم و كل خيار نذوركم التي تذرونها للرب

12: 12 تفرحون امام الرب الهكم انتم و بنوكم و بناتكم و عبيدكم و اماؤكم و اللاوي الذي في ابوابكم

لانه ليس له قسم و لا نصيب معكم

12: 13 احترز من ان تصعد محرقاتك في كل مكان تراه

12: 14 بل في المكان الذي يختاره الرب في احد اسباطك هناك تصعد محرقاتك و هناك تعمل كل ما انا

اوصيك به

والنوع الثالث هو نوع شرير وهو المرتفعات التي تبني امام تماثيل كما لو كانوا وسائط لله

مثل الذي بناه يربعام اولاً

سفر الملوك الاول 12:

25 وَبَنَى يَرْبَعَامُ شَكِيمَ فِي جَبَلِ أَفْرَايمَ وَسَكَنَ بِهَا. ثُمَّ خَرَجَ مِنْ هُنَاكَ وَبَنَى فَنُؤَيْلَ.

26 وَقَالَ يَرْبَعَامُ فِي قَلْبِهِ: «الآنَ تَرْجِعُ الْمَمْلَكَةُ إِلَى بَيْتِ دَاوُدَ.

27 إِنْ صَعِدَ هَذَا الشَّعْبُ لِيُقَرِّبُوا ذَبَائِحَ فِي بَيْتِ الرَّبِّ فِي أُورُشَلِيمَ، يَرْجِعُ قَلْبُ هَذَا الشَّعْبِ إِلَى سَيِّدِهِمْ،

إِلَى رَحْبَعَامَ مَلِكِ يَهُوذَا وَيَقْتُلُونِي، وَيَرْجِعُونَ إِلَى رَحْبَعَامَ مَلِكِ يَهُوذَا.»

28 فَاسْتَشَارَ الْمَلِكُ وَعَمِلَ عَجَلِي ذَهَبٍ، وَقَالَ لَهُمْ: «كَثِيرٌ عَلَيْكُمْ أَنْ تَصْعَدُوا إِلَى أُورُشَلِيمَ. هُوَذَا آلِهَتُكُمْ يَا

إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ أَصْعَدُوكَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ».

29 وَوَضَعَ وَاحِدًا فِي بَيْتِ إِيْلَ، وَجَعَلَ الْآخَرَ فِي دَانَ.

30 وَكَانَ هَذَا الْأَمْرُ خَطِيئَةً. وَكَانَ الشَّعْبُ يَذْهَبُونَ إِلَى أَمَامِ أَحَدِهِمَا حَتَّى إِلَى دَانَ.

31 وَبَنَى بَيْتَ الْمُرْتَفَعَاتِ، وَصَيَّرَ كَهَنَةً مِنْ أَطْرَافِ الشَّعْبِ لَمْ يَكُونُوا مِنْ بَنِي لَأَوِي.

32 وَعَمِلَ يَرْبَعَامُ عِيدًا فِي الشَّهْرِ الثَّامِنِ فِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ، كَالْعِيدِ الَّذِي فِي يَهُوذَا،

وَأَصْعَدَ عَلَى الْمَذْبَحِ. هَكَذَا فَعَلَ فِي بَيْتِ إِيْلَ بِذَبْحِهِ لِلْعَجَلِينَ الَّذِينَ عَمِلَهُمَا. وَأَوْقَفَ فِي بَيْتِ إِيْلَ كَهَنَةً  
الْمُرْتَفَعَاتِ الَّتِي عَمِلَهَا.

33 وَأَصْعَدَ عَلَى الْمَذْبَحِ الَّذِي عَمِلَ فِي بَيْتِ إِيْلَ فِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الثَّامِنِ، فِي الشَّهْرِ

الَّذِي ابْتَدَعَهُ مِنْ قَلْبِهِ، فَعَمِلَ عِيدًا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ، وَصَعِدَ عَلَى الْمَذْبَحِ لِيُوقِدَ.

والنوع الرابع والاكثر شر هو ان مذابح المرتفعات لانصاب لاله الشمس والسواري لاله القمر

سفر العدد 33: 52

فَتَطْرُدُونَ كُلَّ سُكَّانِ الْأَرْضِ مِنْ أَمَامِكُمْ، وَتَمْحُونَ جَمِيعَ تَصَاوِيرِهِمْ، وَتُبِيدُونَ كُلَّ أَصْنَامِهِمُ الْمَسْبُوكَةَ  
وَتُخْرِبُونَ جَمِيعَ مُرْتَفَعَاتِهِمْ.

فالملك الذي يعرف الرب يجب ان يمحو الجميع ويبقي فقط الهيكل

وهذا ما فعله داود وترك فقط خيمة الاجتماع

وايضا هذا ما فعله حزقيا

سفر الملوك الثاني 18

3 وَعَمِلَ الْمُسْتَقِيمَ فِي عَيْنِي الرَّبِّ حَسَبَ كُلِّ مَا عَمِلَ دَاوُدُ أَبُوهُ.

4 هُوَ أَزَالَ الْمُرْتَفَعَاتِ، وَكَسَرَ التَّمَائِيلَ، وَقَطَعَ السَّوَارِي، وَسَحَقَ حَيَّةَ النِّحَاسِ الَّتِي عَمِلَهَا مُوسَى لِأَنَّ

بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانُوا إِلَى تِلْكَ الْأَيَّامِ يُوقِدُونَ لَهَا وَدَعَوْهَا «نَحْشَتَان».

5 عَلَى الرَّبِّ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ اتَّكَلْ، وَبَعْدَهُ لَمْ يَكُنْ مِثْلُهُ فِي جَمِيعِ مُلُوكِ يَهُوذَا وَلَا فِي الَّذِينَ كَانُوا قَبْلَهُ.

6 وَالتَّصَقَّ بِالرَّبِّ وَلَمْ يَحِدْ عَنْهُ، بَلْ حَفِظَ وَصَايَاهُ الَّتِي أَمَرَ بِهَا الرَّبُّ مُوسَى.

19 فَقَالَ لَهُمْ رَبِّشَاقِي: «قُولُوا لِحَزَقِيَّا: هَكَذَا يَقُولُ الْمَلِكُ الْعَظِيمُ مَلِكُ أَشُورَ: مَا الْإِتِّكَالُ الَّذِي اتَّكَلْتَ؟

20 قُلْتَ إِنَّمَا كَلَامُ الشَّفَقَتَيْنِ هُوَ مَشُورَةٌ وَبِأَسِّ لِلْحَرْبِ. وَالْآنَ عَلَى مَنْ اتَّكَلْتَ حَتَّى عَصَيْتَ عَلَيَّ؟

21 فَالآنَ هُوَذَا قَدْ اتَّكَلْتَ عَلَى عَكَازِ هَذِهِ الْقَصَبَةِ الْمَرْضُوضَةِ، عَلَى مِصْرَ، الَّتِي إِذَا تَوَكَّأَ أَحَدٌ عَلَيْهَا،

دَخَلَتْ فِي كَفِّهِ وَتَقَبَّتْهَا! هَكَذَا هُوَ فِرْعَوْنُ مَلِكُ مِصْرَ لِجَمِيعِ الْمُتَكَلِّينَ عَلَيْهِ.

22 وَإِذَا قُلْتُمْ لِي: عَلَى الرَّبِّ إِلَهِنَا اتَّكَلْنَا، أَفَلَيْسَ هُوَ الَّذِي أَزَالَ حَزَقِيَّا مُرْتَفَعَاتِهِ وَمَذَابِحَهُ، وَقَالَ لِيَهُوذَا

وَلأُورُشَلِيمَ: أَمَامَ هَذَا الْمَذْبَحِ تَسْجُدُونَ فِي أُورُشَلِيمَ؟

وهذا ما كان يجب ان يفعله اسا

ولكن اسأ كان قلبه مستقيم بالفعل وابدأ المرتفعات والمذابح من النوع الثالث والرابع ولكنه ترك النوع

الثاني وهو كما قلت ليس محبب

سفر الملوك الاول 15

11 وَعَمِلَ آسَا مَا هُوَ مُسْتَقِيمٌ فِي عَيْنِي الرَّبِّ كَدَاوُدَ أَبِيهِ،

12 وَأَزَالَ الْمَابُونِينَ مِنَ الْأَرْضِ، وَنَزَعَ جَمِيعَ الْأَصْنَامِ الَّتِي عَمِلَهَا آبَاؤُهُ،

13 حَتَّىٰ إِنَّ مَعَكَ أُمَّه خَلَعَهَا مِنْ أَنْ تَكُونَ مَلَكَةً، لِأَنَّهَا عَمِلَتْ تِمْنَالًا لِسَارِيَّةٍ، وَقَطَعَ آسَا تِمْنَالَهَا وَأَحْرَقَهُ فِي وَادِي قَدْرُونَ.

14 وَأَمَّا الْمُرْتَفَعَاتُ فَلَمْ تُنْزَعْ، إِلَّا إِنَّ قَلْبَ آسَا كَانَ كَامِلًا مَعَ الرَّبِّ كُلَّ أَيَّامِهِ.

15 وَأَدْخَلَ أَقْدَاسَ أَبِيهِ وَأَقْدَاسَهُ إِلَىٰ بَيْتِ الرَّبِّ مِنَ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ وَالْآيَةِ.

فهو ازال المرتفعات للالهة الوثنيه وترك فقط التي للرب

مثل الذي فعله يهوشفاط

سفر الملوك الأول 22: 43

وَسَارَ فِي كُلِّ طَرِيقِ آسَا أَبِيهِ. لَمْ يَحِدْ عَنْهَا، إِذْ عَمِلَ الْمُسْتَقِيمَ فِي عَيْنِي الرَّبِّ. إِلَّا أَنَّ الْمُرْتَفَعَاتِ لَمْ

تُنْزَعْ، بَلْ كَانَ الشَّعْبُ لَا يَزَالُ يَذْبَحُ وَيُوقِدُ عَلَى الْمُرْتَفَعَاتِ.

اما هو شخصيا فكان يعبد الرب في هيكله المقدس

## والشاهد الثاني

### سفر اخبار الايام الثاني 14

1 ثُمَّ اضْطَجَعَ أَبِيًّا مَعَ آبَائِهِ فَدَفَنُوهُ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ، وَمَلَكَ آسَا ابْنَهُ عَوْضًا عَنْهُ. فِي أَيَّامِهِ اسْتَرَاحَتْ  
الْأَرْضُ عَشْرَ سِنِينَ.

2 وَعَمِلَ آسَا مَا هُوَ صَالِحٌ وَمُسْتَقِيمٌ فِي عَيْنِي الرَّبِّ إِلَهِي.

3 وَنَزَعَ الْمَذَابِحَ الْغَرِيبَةَ وَالْمُرْتَفَعَاتِ، وَكَسَرَ التَّمَائِيلَ وَقَطَعَ السَّوَارِي،

4 وَقَالَ لِيَهُودَا أَنْ يَطْلُبُوا الرَّبَّ إِلَهَ آبَائِهِمْ وَأَنْ يَعْمَلُوا حَسَبَ الشَّرِيعَةِ وَالْوَصِيَّةِ.

5 وَنَزَعَ مِنْ كُلِّ مَدُنِ يَهُودَا الْمُرْتَفَعَاتِ وَتَمَائِيلَ الشَّمْسِ، وَاسْتَرَاحَتْ الْمَمْلَكَةُ أَمَامَهُ.

6 وَبَنَى مَدُنًا حَصِينَةً فِي يَهُودَا لِأَنَّ الْأَرْضَ اسْتَرَاحَتْ وَلَمْ تَكُنْ عَلَيْهِ حَرْبٌ فِي تِلْكَ السِّنِينَ، لِأَنَّ الرَّبَّ  
أَرَّاحَهُ.

فالأعداد توضح انه نزع المذابح الغريبه التي علي المرتفعات اي للالهة الغريبة

ويكرر مره ثانيه انه نزع المرتفعات التي كان بها تماثيل لاله الشمس وايضا المرتفعات التي بها تماثيل

للسواري اله القمر

وتفسير ابونا تادرس يعقوب



أزال الأوثان وحطّمها حتى التي كان البعض يتعبّد لله خلالها. لكنّه لم ينزع المرتفعات، أي المذابح المُقامة على قمم التلال لتقديم الذبائح لله الحيّ. وقد استخدمها اليهود قبل بناء الهيكل، وجاءت الوصيّة صريحة بأن تقدم الذبائح في موضع واحد وهو الهيكل (تث 12: 11). ربّما شعر آسا بأن وجودها لا يمثّل خطورة على العبادة لله الحيّ، ولم يدرك إنّها شبكة تصطاد الكثيرين للعبادة الوثنيّة. فلا يفهم من المرتفعات هنا مذابح وثنيّة بل مذابح يقدّمون عليها ذبائح لله الحيّ، وهي عبادة ممنوعة ولكنها ليست كالعبادة الوثنيّة.

بقوله أن قلبه كان كاملاً مع الرب لا يعني أنّه لم يُخطئ، لكنّه كان مخلصاً في عبادته وخدمته للرب ومشتاقاً أن يحيا كما يليق. كان هذا الملك الشاب صاحب قلب ملتهب ومتجدّد، حطّم الشرّ الذي تسلّمه عن والده وحده، مقرّراً أن يصنع ما هو صالح في عينيّ الرب، متمثلاً بأبيه داود.

نجد هنا حديثاً مختصراً عن ملك آسا، جاء تاريخه بتوسّع في (2 أي 14، 15، 16).

## والمجد لله دائماً